



# النصر الغائب عن العاملين في العراق

## أسباب غيابه

## وكيفية الوصول إليه

لجنة البحوث الشرعية  
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

## النصر الغائب عن العاملين في العراق ... أسباب غيابه وكيفية الوصول إليه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد :

النصر هذه المفردة القليلة الحروف الغزيرة المعاني لطالما سعى وراء الوصول إليها الساعون وثابر لتحقيق مرادها المثابرون، فهي نتيجة أعمالهم وحاصل جهدهم وخلاصة تعبهم ونهاية طريق التضحية وقطف ثمار العرق والنصب، ولكن هذه المفردة على الرغم من صغر حجمها وقلة حروفها لا يمكن تحقيق مصداقها وإقرار واقعها وتثبيت مرادها على الخارج المحسوس إلا بعد الإتيان بشروط لازمة لها وتأسيس أركان لا قيام لها إلا بها ونفي موانع تقف حائلاً دون الوصول إليها، ضوابط تحيط بها إحاطة السوار بالمعصم، أثبتها الله جلّ وعلا في كتابه وربط تحقيق النصر بها وجعل منها نواميس وقوانين كونية لا ينفك الباحث عن النصر عنها متى ما حققها مستوفاة نال المراد وحقق المبتغى ومتى ما تخلف عنها وتنكبها تخلف عنه النصر وتنكبه .

إذا تقرر هذه أمكننا بسهولة معرفة سبب تخلف النصر عن العاملين في الساحات والسبب الذي من قبله دخلت إليهم الانهزامات ولحقت بهم الهنات والنكبات، ولكن أول الأمر ينبغي معرفة أسباب النصر تلك التي أمر بملابستها الله في كتابه وما هي الموانع التي تحول دون تحقيقه تلك التي حذر منها الشارع ونهى عن التلبس بها .

والساحة العراقية هي إحدى ساحات العمل الكبيرة بما جرى عليها والغزيرة بما حملته من أحداث شاخصة على أرض الواقع في هذا الزمان، بحث أصحابها عن مفردة النصر وسعوا لأجل الظفر بها بعد أن قدموا التضحيات الجسام ولكن دون جدوى فيا ترى ما السبب؟، ولماذا غابت مفردة النصر عن مشهد العاملين في العراق وكذلك غيرهم من العاملين في الأماكن الأخرى ؟ !!!

بادئ ذي بدء فالثابت المقرر شرعاً أن النصر متحقق لا محالة للإسلام وأنّ موئله لاشكّ إلى حوزة المسلمين، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]، وعن شداد بن أوس أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنّ الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإنّ ملك أمّتي سيبلغ ما زوى لي منها وإنّي أعطيت الكنزين: الأبيض والأحمر وإنّي سألت ربي عز وجل: لا يهلك أمّتي بسنة بعامة، وألاّ يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأنّ لا يلبسهم شيعة، وأنّ لا يذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد إنّي إذا قضيت قضاءً فإِنَّه لا يرد، وإنّي قد أعطيتك لأمتك ألاّ أهلكهم بسنة بعامة، وألاّ أسلط عليهم عدواً مِمَّن سواهم فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك

بعضاً وبعضهم يقتل بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً)، قال: وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة) رواه أحمد.

والواعد بهذا النصر والمبشر بهذا التمكين هو نفسه من رتب تحقيقه على شرائط وعلق حصوله بضوابط فقد قال عز من قائل: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠]، أي: من ينصر دينه ونبيه ( ينظر: تفسير القرطبي: ٧٢/١٢ )، وهو أصدق القائلين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧]، أي: إن تنصروا دين الله ينصركم على الكفار، نظيره ولينصرن الله من ينصره ... ويثبت أقدامكم، أي: عند القتال، وقيل على الإسلام، وقيل على الصراط، وقيل المراد تثبيت القلوب بالأمن فيكون تثبيت الأقدام عبارة عن النصر، والمعونة في موطن الحرب (ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٢/١٦). ونصرة دين الله إنما تكون بالالتزام بشرع الله بالانتمار بأوامره والانتها عن نواهيه عموماً وبالعامل الذي يرجى منه النصر على وجه الخصوص، فهل نصر العاملون الراجون للنصر في العراق دين الله، وطبقوا مراداته في عملهم لاستجلاب نصر الله أو أن الحال لم تكن كذلك ؟

إن الذي لا يختلف عليه اثنان أن العاملين على الساحة العراقية قد نجحوا نجاحاً ساحقاً في فقدان شروط النصر وتحصيل موانعه التي حذر منها الشارع وتنافسوا فيما بينهم في حيازتها وامتلاكها مما أدى بالنتيجة إلى مخاصمة النصر لهم وانتفاء تحقق التمكين لمناهجهم على أرض الرافدين، وضياح شوكتهم وتسلط أعدائهم عليهم ، ولعل أهم ما اقترفوه وما وقعوا فيه هو :

كثرة الجماعات العاملة واختلاف مشاربها وتوجهاتها وكثرة نزاعاتها فيما بينها مع ادعاء الجميع أنه على الصواب وغيره على غير ذلك فوقعوا في المنهيات من التفرق في دين الله والتحزب لفرد أو طائفة واتباع الهوى فعوقبوا بسيئات أخر، فأصيبوا بشحن القلوب بالبغضاء وإفساد المجتمع الإسلامي وتسببوا بتسلط الكفار وبضياح هيبة الإسلام والمسلمين وغضب رب العالمين مع أن الظن بهم أنهم عالمون بما قاله تعالى في كتابه الكريم حيث قال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، وحيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١-٣٢]، وكذلك قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦].

فإن كانوا عالمين بحسب الظن بهم فهم ظالمون لأنفسهم بمخالفة شرع الله ظالمون لعباد الله بإيقاع الضرر عليهم جراء ارتكابهم لهذه المناهي وإن كانوا جاهلين فتلك مصيبة كبرى فهم في غي أنفسهم يعمهون ولهوى أنفسهم متبعون لذا فإن الجماعة التي ترفض الوحدة لتقوية شوكة المسلمين قد وقعت يقيناً في الحرام وارتكبت إثماً لما سبق من الآيات، ولقوله صلى الله عليه وسلم: ( لا ضرر ولا ضرار ) رواه الدارقطني .

وأي ضرر أكبر من التنازع والتفرق والتشتت والتخاصم والتباغض والطعن والنز .





قال الشيخ عبد القادر بن عبد العزيز: ((قلت: فأَيُّ ضرر أشدَّ بالمسلمين وأعم من تفرقهم، وإذا كان المسلمون مفرقين بين عشرات الجماعات فكيف تتكون لهم قوة وشوكة يواجهون بها أعداءهم، وشوكة الإسلام لا تتكون إلا بالولاء الإيماني بموالاتة المسلمين بعضهم بعضاً، كما قال المولى جل وعلا: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١] ))، انتهى (العمدة في إعداد العدة: ص ٩٣) .

وقال أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٣]، ((أي: إن لم يوال المؤمنون بعضهم بعضاً كما يفعل الكافرون تكن فتنة وفساد كبير وذلك لأن الكافرين مجتمعين يواجهون المؤمنين فرادى فيقتلونهم ويعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ويعلّون أحكام الكفر فأَيُّ فتنة وفساد أعظم من هذا، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١]، فكيف تتأتى للمسلمين القوة اللازمة لدفع الكافرين وفسادهم والمسلمون متفرقون، فلا شك أن المسلمين بتفرقهم مسئولون عن قدر كبير من هذا الفساد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشورى: ٣٠] )) (المصدر نفسه: ص ٩٣) .

فإذا أراد العاملون على الساحة تحقيق النصر والوصول إلى التمكين فلا بد من انتصارهم أولاً على أنفسهم بالزامها شرع الله ومخالفتها فيما فيه غضب الله ونبذ الهوى المخالف لمراد الله، وترك التعصب إلا لدين الله والاعتصام بحبله، والاجتماع والتوحد مع المسلمين في طريق لا ينال خيره إلا الصابرون المجتمعون على الحق المتوحدون تحت رايته، فثبات الإنسان على دينه وانتصاره على هواه ونفسه ونبذه للفرقة يمهد للنصر المادي الذي به تتمكن العقيدة وتنتشر، قال سيد قطب رحمه الله: ((والنصر الأخير مرتبط بالنصر الأول، فما يتحقق النصر في عالم الواقع إلا بعد تمامه في عالم الضمير، وما يستعلي أصحاب الحق في الظاهر إلا بعد أن يستعلوا بالحق في الباطن))، وقال أيضاً: ((إنَّ للحق والإيمان حقيقة متى تجسمت في المشاعر أخذت طريقها فاستعلت ليراها الناس في صورتها الواقعية، فإذا ظل الإيمان مظهراً لم يتجسم في القلب، والحق شعار لا ينبع من الضمير، فإن الطغيان والباطل قد يغلبان، لأنهما يملكان قوة مادية حقيقية لا مقابل لها ولا كفاء في مظهر الحق والإيمان .. يجب أن تتحقق حقيقة الإيمان في النفس وحقيقة الحق في القلب، فتصبحان أقوى من حقيقة القوى المادية التي يستعلي بها الباطل ويصول بها الطغيان))، انتهى (طريق الدعوة في ضلال القرآن: ٣٤٨) .

فالنصر حتى يتحقق لابد من الانتصار على النفس أولاً مع نصر الثبات على المنهج والسعي في نشره، فبعد هزم شهوات النفس وردّ الشبهات التي تجابهها لا بد من تطبيعها على الالتزام بالمبادئ مع نشر لها بين الناس ودعوتهم إليها، فانتصار المبادئ إنما يكون بانتشارها بين الناس وهذا الفرع من النصر أيضاً قد تخلف بعد أن تخلف الذي قبله، فقد رأينا العاملين أكثر الناس عزفاً عن تعلم ما يجب عليهم من مبادئ، والعمل بها لمحاربة

الباطل وتسلطه على رقاب المسلمين مع فقدان من يقوم بالنشر للقتل الذي طال دعاة الحق على أرض الرافدين ولتمكن دعاة الضلالة من السيطرة على كثير من المساجد، وإلباس الباطل لباس الحق الذي بسببه ضل كثير من العوام، قال صلى الله عليه وسلم: **(إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين)** رواه أحمد .

كما أن التعطيل قد أصاب الدعوة فلم تأخذ المرحلة السابقة حقها من الدعوة بقدر ما أخذت نصيبها من القتال فحصل الخلل ومال ميزان التوازن حيث إن دعوة أهل السنة والجماعة تجعل الدعوة والجهاد منهجين لا يفترقان أبداً ولا يقبلان التجزئة .

وإذا ما بقي الحال على ما هو عليه وبقي العاملون يدورون في نفس مضمارهم الذي فيه من المخالفات لشرع الله ما يندى له الجبين المليء بالظلم والجهل وإتباع الهوى، فلن يروا نصراً ولن يتحقق لهم تمكين بل الفتن هي الزائر المنتظر لهم، فالمعلوم شرعاً وعقلاً أن أكثر الفتن التي حصلت في الأمة سببها الجهل والظلم والابتعاد عن العدل وهم قد وقعوا فيها مع شديد الأسف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (( وأمر الناس تستقيم في الدنيا مع العدل الذي فيه الاشتراك في أنواع الإثم أكثر مما تستقيم مع الظلم في الحقوق وإن لم تشترك في إثم ولهذا قيل: إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الظالمة وإن كانت مسلمة. ويقال: الدنيا تدوم مع العدل والكفر، ولا تدوم مع الظلم والإسلام، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(ليس ذنب أسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم)**، فالباغي يصرع في الدنيا، وإن كان مغفوراً له مرحوماً في الآخرة، وذلك أن العدل نظام كل شيء، فإذا أقيم أمر الدنيا بعدل قامت وإن لم يكن لصاحبها في الآخرة من خلاق، ومتى لم تقم بعدل لم تقم وإن كان لصاحبها من الإيمان ما يجزى به في الآخرة، فالنفس فيها داعي الظلم لغيرها بالعلو عليه والحسد له، والتعدي عليه في حقه وداعي الظلم لنفسها بتناول الشهوات القبيحة كالزنا وأكل الخبائث، فهي قد تظلم من لا يظلمها وتؤثر هذه الشهوات وإن لم تفعلها، فإذا رأت نظراءها قد ظلموا وتناولوا هذه الشهوات صار داعي هذه الشهوات أو الظلم فيها أعظم بكثير وقد تصبر، ويهيج ذلك لها من بغض ذلك الغير وحسده وطلب عقابه وزوال الخير عنه ما لم يكن فيها قبل ذلك ولها حجة عند نفسها من جهة العقل والدين يكون ذلك الغير قد ظلم نفسه والمسلمين وإن أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر واجب والجهاد على ذلك من الدين))، انتهى (مجموع الفتاوى : ٢٨ / ١٤٦) .

بعد كل هذا نذكر من غابت عنه حقيقة ما أشرنا إليه آنفاً في النصر والانتصار بأن المنهج الحق وحامله منتصرون وإن خذلهم من خذلهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم)**، وهذا لا يختلف عليه أحد، ولكن على حامله الأخذ بالأسباب الشرعية التي أمر بها الله في كتابه ورسوله في سنته لتحقيق النصر المادي الذي به يندفع الفساد في الأرض: **(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ)** [البقرة: ٢٥١]، وهذا من أعظم أسباب التوكل وتحقيق معنى الانتصار واقعاً على الأرض يجب أن يكون المجاهدون القدوة لغيرهم في تجسيد المنهج الحق على أرض الواقع بنبذهم الهوى والتعصب واعتصامهم بكتاب الله وسنة نبيه



صلى الله عليه وسلم اللذين بهما تقوى الشوكة ويتحقق التمكين لهذا الدين ويشع نور العقيدة ليملاً القلوب التي طالما غمرها ظلام الباطل، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

إذن ما هو المطلوب من الجماعات العاملة على أرض العراق للوصول إلى النصر؟؟  
المطلوب منها لتضع رجلها على أول درجة في سلم النصر أن تبادر وتسعى للمّ الشمل وتوحيد الصف طاعة لله وإتباعاً لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتقوية لشوكة المسلمين وإفراحاً لقلوب عامة المؤمنين، فإن التشرذم والفرقة والاختلاف جرّت على المسلمين في السنوات العجاف الماضية الويلات، وأضعفت المعنويات وإنّ النظر إلى مآلات الأفعال معتبر شرعاً وهذه الفرقة التي نمر بها الآن ستؤدي إلى ضياع الشوكة بالكلية في الأيام القادمة إن لم يتم تداركها سريعاً لما رأينا من اجتماع الباطل على اختلاف توجهاته وافتراق أهل الحق مع اتفاق توجهاتهم .

ويجب أن يكون هذا الأمر كبقية الأمور الشرعية خاضعاً لقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

فمن أبى التوحد وهو مطلب شرعي ومقتضى من مقتضيات المرحلة الصعبة المقبلة، فهو على خطر كبير لمخالفته نص عظيم ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. فمن حقق الطاعة لله ورسوله في التوحد والاجتماع على الحق سيحقق العبودية لله تعالى وسيدخلون تحت راية أمة محمد صلى الله عليه وسلم وسيناله عندها وعد الله تعالى الصادق الوارد في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: ((هذا وعد من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم. بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض، أي: أئمة الناس والولادة عليهم، وبهم تصلح البلاد وتخضع لهم العباد وليبدلنّ بعد خوفهم من الناس أمناً وحكماً فيهم، وقد فعل تبارك وتعالى ذلك وله الحمد والمنة، فإنه لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه مكة وخيبر والبحرين وسائر جزيرة العرب وأرض اليمن بكمالها وأخذ الجزية من مجوس هجر ومن بعض أطراف الشام وهاداه هرقل ملك الروم وصاحب مصر والإسكندرية وهو المقوقس وملوك عمان والنجاشي ملك الحبشة الذي تملك بعد أصحمة رحمه الله وأكرمه)) انتهى (تفسير القرآن العظيم: ٧٧/٦).

فلنّ يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ولنّ يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ومتى ما حققنا أوامر الله عز وجل كنا حقيقة جنوداً للرحمن نذود عن دينه باللسان والسنان، وينطبق قوله تعالى فينا: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ





**الْمَنْصُورُونَ\*وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصفات: ١٧١-١٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ**  
**وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦] .**

فالمفترض الآن القيام به هو الوصول إلى تصالح حقيقي بين الجماعات المجاهدة مع بعضها على أرض العراق ونسيان خلافاتها تمهيداً لاتحادها تحت راية واحدة لتحقيق الاتحاد فيما بينها وتحكيم الكتاب والسنة في مواضع الاختلاف صغيرة كانت أم كبيرة، والرضى بحكم الشرع مع مراعاة تزامم الأحكام الشرعية عند الاختلاف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (( لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْلَمُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ وَإِنَّمَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْلَمُ خَيْرَ الْخَيْرَيْنِ وَشَرَّ الشَّرَّيْنِ )) (مجموع الفتاوى: ٢٤١/٤) .

فلا تدعوا أيها الإخوة الأحبة يا من تعملون لنصرة الحق على أرض العراق ثمرة جهاد السنين تضيع ويتسلط على رقاب أهلنا كل سفيه ووضيع لا يفرق في قتله بين شيخ ورضيع، لقد استفاد الأعداء في المرحلة السابقة من تفرق المجاهدين ومن خلافاتهم ليرسخوا باطلهم ويثبتوا دولتهم وكذلك استفاد المنتفعون والطفيليون الذين يعيشون على دماء أهل الحق لتحقيق مكاسب حزبية وشخصية وقطفوا ثمار جهادكم وتضحياتكم، فاقطعوا السبل أمام الباطل واتبعوا سبيل الله الذي به نجاتكم وفوزكم وأغيطوا الأعداء وأعلنوها مدوية راية واحدة لا إله إلا الله محمداً رسول تجميع المسلمين وتغيظ الكافرين والعملاء والمحتلين وتوصل إلى النصر المبين وتحقيق التمكين الموعود من رب العالمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**لجنة البحوث الشرعية**

**لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)**

**٢٨ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ**

**١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٩ م**